في كتاب هو الأول من نوعه أصدرته الأمانة العامة للأوقاف

أطلس الوقف.. إصدار جديد يوثق أوقاف الكويت في 185 عاماً

عرض وتحليل السيد المخزنجي

في إطار مشروعات الدولة المنسقة لجهود الوقف، وبالتعاون والتنسيق مع المجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية.. صدر كتاب جديد بعنوان «أطلس الأوقاف. . دولة الكويت» عن الأمانة العامة للأوقاف.. بإدارة المعلومات والتوثيق، مكتبة علوم الوقف، وهو الطبعة الأولى عام 1434هـ 2013م.

ويقع الكتاب في مئة واثنين وخمسين صفحة من المقاس الطويل «23 × 35سم»، ويحتوي على صفحة تتضمن أسماء كل من المشرف العام للمشروع ورئيس المشروع، ورئيس تحرير الأطلس، والكاتوجرافيا والكمبيوتر، والتصوير الفوتغرافي، وهيئة المتابعة والتدقيق، والتصميم والإشراف على الطباعة، ثم الإخراج الفني والطباعة. وصفحة تتضمن محتويات الأطلس.

أما الموضوعات التي يحتويها الكتاب الأطلس فتشمل: مقدمة تتضمن نبذة تعريفية عن الأطلس – وهو من الأطالس التوثيقية والتاريخية التي تهتم بالمكان والزمان – أو «الزمكانية» كما يسميها البعض، حيث لم يكتف بتبيان المعلومات الجغرافية المتعلقة بالأعيان الوقفية، بل قدم سرداً لأهم الأحداث والوقائع والأعمال التي حدثت خلال السنوات التي تم فيها وقف هذه العقارات، وتحديداً من عام 1825 – 2009م

يبدأ الأطلس بالحديث عن نشأة دولة الكويت، ويعرض ثمانية موضوعات وهي: أنواع الوقف في دولة الكويت، العقارات الوقفية في دولة الكويت، توزيع الأعيان الوقفية في محافظة العاصمة، توزيع الأعيان الوقفية في محافظة حولي، توزيع الأعيان الوقفية في محافظة الأحمدي، توزيع الأعيان الوقفية في محافظة الفروانية، ونماذج من الحجج الوقفية الشرعية، ثم قائمة المصادر والمراجع باللغتين العربية والإنكليزية.

مكتبة علوم الوقف

نظراً لأهمية الأطالس بوصفها أحد أهم الأعمال الموسوعية والعلمية التي يعتمد الباحثون والقراء عليها.. ارتأت «مكتبة علوم الوقف» أهمية إصدار أطلس يتيح لهؤلاء الباحثين والمهتمين، معرفة أماكن وجود تلك الأعيان الوقفية وما يتعلق بها من معلومات، سواء أكانت جغرافية أم غيرها مما يهم المستفيدين في هذا الصدد. ويعد هذا الأطلس الأول من نوعه، حيث يوثق نموذجاً مهماً من نماذج وأشكال العمل الخيري في دولة الكويت، وهو «الأوقاف» بمفهومها العام المتكامل.

ويتميز هذا الأطلس بسرده لأهم الأحداث والوقائع والأعمال التي حدثت خلال السنوات التي تم فيها وقف العقارات.. كالاتفاقيات الدولية بجميع أشكالها، وإنشاء المؤسسات والوزارات والهيئات الحكومية والأهلية والشخصيات والزوار المميزين الذين زاروا الكويت خلال تلك السنوات، واكتشاف آبار وحقول النفط واتفاقياته «لما لذلك من أثر مباشر وغير مباشر على تطور حركة الأوقاف بالكويت» والكوارث الطبيعية والبشرية التي صاحبت سنوات الوقف، وبالإضافة إلى ذلك، فإن الأطلس يحقق اعتبارات عدة، من أهمها إطلالة دولة الكويت على العالم الخارجي، وبخاصة العالم الإسلامي، وهي إطلالة صادقة تعبر عن حب أهالي الكويت لتقديم الخير ويد العون للمحتاجين على مر الزمان.

مصادر الأطلس العلمية

لقد اعتمد فريق الأطلس – في عملهم وإنجازهم لهذا السفر العلمي المعلوماتي التوثيقي الوقفي – على عديد من المصادر ذات الصلة ومنها: الأرشيف التاريخي والقانوني للأوقاف الموجود بالأمانة العامة للأوقاف، إلى جانب ما توافر من الدراسات الميدانية للأمانة أو للغير ذات الصلة بموضوع الأطلس، ثم الاستناد إلى المراجع التاريخية والتوثيقية باللغتين العربية والإنجليزية «راجع ص 146 – 148 من الأطلس»

وقد قام العمل في الكتاب على أسس منهجية وموضوعية تتمثل في: بيان التوزيع الجغرافي والمكني للأعيان «الموقوفة» والتزام الترتيب الزمني «من الأقدم إلى الأحدث» للأوقاف على مستوى دولة الكويت، أما الثالث، فكان عبارة عن وصف لتلك الأعيان ونوعها وحالتها الكائنة عليها.

كما يبرز الأطلس أهم الجوانب التي تؤكد الهوية الإيمانية والخيرية لأهالي دولة الكويت، حيث تم توثيق وتسجيل أهم الأحداث خلال السنوات التي واكبت عمليات وقف الأعيان خلال فترة زمنية طويلة بلغت «185 عاماً» فيما بين عامي 1825 و2010م «ص18 من الكتاب».

ويحتوي أطلس الأوقاف. . دولة الكويت – إلى جانب ما عرضنا له – على «53» خريطة حديثة لتوزيع الأعيان الوقفية، بحسب الموضوع، وعلى 21 خريطة تاريخية وعامة لدولة الكويت، وعلى 15 رسماً بيانياً توضيحياً لتلك الأوقاف، وعلى «5» جداول إحصائية، وعلى «203» صورة حديثة للأعيان الوقفية، كما اشتمل على «23» صورة للحجج الشرعية. بالإضافة إلى «8» صور قديمة وحديثة لمناطق في الكويت، أي ما مجموعه «328» وسيلة إيضاح مختلفة تساعد على تدعيم المحتوى العلمي للأطلس.

غلاف كتاب «أطلس الوقف»

- يتضمن 53 خريطة حديثة لتوزيع الأعيان الوقفية
- نصف أعداد الأوقاف للمساجد بمحافظة الأحمدي والنصف الآخر للخيري والمشترك
- القضاة الشرعيون كرسوا وقتهم وجهدهم في توثيق حجج الواقفين بالبلاد
- العمل يتضمن الاتفاقيات الدولية بجميع أشكالها والمؤسسات والشخصيات والزوار المميزين

موقع دولة الكويت ونشأتها

يوضح الأطلس موقع دولة الكويت بالنسبة للعالم الإسلامي، حيث تقع في الركن الشمالي الشرقي لشبه الجزيرة العربية.. ويحدها من الشرق الخليج العربي، ومن الشمال والشمال الغربي دولة العراق، والجنوب والجنوب الغربي المملكة العربية السعودية، مع أن نشأة الكويت الحالية ترجع إلى عام 1613م، وإن كانت لا توجد معلومات كافية عن تلك الفترة حتى نهاية القرن السابع عشر الميلادي.

أنواع الوقف في الكويت

ينتقل الكتاب / الأطلس بعد ذلك لبيان أنواع الوقف بدولة الكويت، فيبدأ بتعريف الوقف لغة، واصطلاحاً، والفرق بين التبرع والوقف، حيث إن «الوقف تبرع دائم لأن المال الموقوف ثابت لا يجوز بيعه ولا التصدق به ولاهبته، وإنما يتم التبرع فقط بغلته وريعه الذي يصرف في الجهات التي حددها الواقف. أما التبرع فهو بذل المال أو المنفعة للغير بلا عوض، بقصد البر والمعروف. وأما الوقف فيختلف باختلاف الموقوف عليه، وينقسم إلى ثلاثة أنواع: الوقف الأهلي، «الذرّي»، الوقف الخيري، والوقف المشترك: وهو ما يجمع بين الوقفين الأهلي والخيري. ويرجع تاريخ الوقف بدولة الكويت إلى بدايات نشأتها في القرن السابع عشر الميلادي، والمتمثل في وقف مسجد ابن بحر الذي يرجع تاريخ بنائه إلى عام 1670م.

يستعرض الكتاب أيضاً، أوجه الوقف الخيري في دولة الكويت، ويأتي في مقدمتها الوقف على بناء المساجد، والتي شملت – لدى أهل الكويت الخيرين – الوقف لصالح الإمام والمؤذن، وتعمير المسجد، ومسكن الإمام والمؤذن، والأدوات التي يحتاجها المسجد، ومدرسة لتحفيظ القرآن، وقف إفطار الصائمين، ووقف عام على المسجد.

وهناك الأوقاف في مختلف وجوه البر والخير، ومنها: الوقف على عموم الخيرات ووقف الأضاحي، والوقف على المبرات والوقف على الفقراء والمساكين، والوقف على طلبة العلم والوقف على القرآن الكريم، والوقف على تسبيل المياه «أي جعل الماء متاحاً للجميع في الطرق العامة» والوقف على تغسيل الموتى وتجهيزهم ودفنهم. وقد أشار الكتاب إلى وجود أوقاف خيرية تقوم الأمانة العامة للأوقاف بالكويت بمهمة النظارة عليها، وأخرى تقوم الأمانة بالنظارة عليها بالاشتراك مع أحد أقارب الواقف، وأوقاف أخرى لها نظارة منفردة من ذرية الواقف.

• من فوائد وإيجابيات هذا «الأطلس» أنه يقدم خريطة «بانورامية» للأوقاف على مستوى دولة الكويت،بمحافظاتها وأشخاصها الواقفين المحسنين من أهل الخير في وطنهم الحبيب، وكذلك بيانه أو بالأخرى تحديده – بدقة علمية– «أماكن وجود الأعيان الوقفية، وما يتعلق بهذه الأعيان من معلومات، سواء أكانت جغرافية، أم «نوعية – تصنيفية» أو أرقام ومعلومات وأحداث تاريخية، يجسد خلالها الوقف «المكان والزمان» معاً لحقبة من تاريخ الكويت القديم والمعاصر على السواء، ودورهما في العطاء والوفاء لهذا الوطن، ولما يتضمنه من سرد لأهم الأحداث والوقائع والأعمال التي حدثت خلال السنوات التي تم فيها الوقف لتلك العقارات – عمارة أو بناية، أو مجمع تجاري، أو محل أو دكان، أو فيلا سكنية، أو حوطة «مساحة من الأرض فضاء» «ص 35 من الكتاب»، حيث امتدت تلك السنوات من 1885 – 2010م، وهي الفترة التي غطاها الأطلس، لتكون دليلاً وشاهداً حياً على هذا الإنجاز العلمي المفاخر به.

• الحقيقة الأخرى أن هذا الأطلس – فيما يتعلق برصده للمواقع الجغرافية التي شهدت تدنياً ظاهراً في حجم ونوعية الأوقاف ومجالاتها المختلفة، في كل محافظة من محافظات الكويت، يمكن له أن يكون مرشد عمل ودليل تقويم لإدارة مهمة من إدارات الأمانة العامة للأوقاف بالكويت، وهي إدارة الإعلام والتنمية الوقفية، فيما يختص بأنشطتها وخططتها التشغيلية، التي يجب أن تركز على تلك «المناطق» والأماكن المتدنية في حجم الوقف، والأفراد، بالدعوة إلى الوقف، وتكثيف حملاتها الإعلامية والتسويقية، بل طرح خطة إعلامية تسويقية مدروسة تستهدف – في نهاية المطاف – استقطاب أكبر عدد ممكن للأوقاف في تلك «المناطق» بتلك المحافظات.

• لقد أحسنت «هيئة تحرير الأطلس» و«إدارة المعلومات والتوثيق» بالأمانة العامة للأوقاف، حينما أعربتا عن استعدادهما بتزويدهما بكافة الآراء والاقتراحات والتصويبات، من أجل استدراك القصور وتصحيح الأخطاء في الإصدارات القادمة «الطبعة التالية» للأطلس.

وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى ما يلي:

1 – ضرورة إعادة التدقيق اللغوي في الطبعة الأولى للأطلس، وضبط صياغة بعض الجمل به، كما في «ص 17»، تعديل كلمة «إيقاف» إلى كلمة «وقف» في كل صفحات الأطلس، لأن «وقف» هي الأصح، كما جاء في القرآن الكريم «وقفوهم فإنهم مسئولون» سورة الصفات الآية/24، ولم يقل القرآن «واوقفوهم».. وهكذا.

2 – كذلك حينما تذكر كلمة «الأعيان» لابد أن يلحق بها كلمة «الوقفية» أو أعيان الوقف، مثلاً لما في ذلك من دقة وسلامة التعبير والتمييز، ومن ثم وصول المعنى المقصود إلى ذهن القارئ والمتلقي، وأيضاً تصحيح لفظ «كم» إلى «كما» بالسطر قبل الأخير في «ص 18» من المقدمة... وهكذا في بقية صفحات الأطلس.

3 – أيضاً تصحيح مصطلح منظمة المؤتمر الإسلامي «ص20» إلى منظمة التعاون الإسلامي، لأنه المسمى الرسمي الحالي للمنظمة.

4 – التحقق من صحة رقم «العدد المذكور بالنسبة لدول العالم الإسلامي «57 دولة»، حسب آخر المعلومات الواردة في هذا الصدد، مع ذكر المصدر الرسمي التوثيقي لتلك المعلومة بهامش الصفحة في الأطلس.

5 – ذكر المصدر الرسمي الذي أُخذت منه معلومة أن جميع مسلمي العالم البالغ عددهم ما بين «1.3 مليار إلى 1.5 مليار نسمة» «ص 20 من الأطلس» وذلك بها مش الصفحة المذكورة. فذلك أدعى لضمان سلامة المعلومات بالنسبة للقراء والباحثين الذين يعولون على هذا «الأطلس» في عملهم وأبحاثهم في هذا الصدد.

6 – أيضاً ذكر المصدر الرسمي لدولة الكويت الذي أخذت منه معلومة «أن عدد سكان الكويت «بلغ 3.566.437 م» ص 30 ككتاب «المجموعة الإحصائية السنوية»، للإدارة المركزية للإحصاء، الصادر عن المجلس الأعلى للتخطيط، مثلاً، وذلك بهامش الصفحة نفسها، لأهمية ذلك بالنسبة للقارئ والمتخصص بالطبع... وقس على ذلك كل المعلومات والأرقام الواردة بالأطلس في جميع صفحاته، من حيث نسب عدد سكان المناطق بمحافظات دولة الكويت، ومساحة كل محافظة ومنطقة وعدد السكان بها. . فيجب توثيق تلك المعلومات في موضعها من صفحات الأطلس، ليمكن التعويل عليه في السند المرجعي لدى الباحثين والمهتمين بوجه عام.

7 – ملاحظة أخيرة مهمة، وهي أن يضاف إلى الطبعة التالية «للأطلس» نبذة تعريفية» عن كل عضو من أعضاء هيئة التحرير، بحيث تتضمن البيانات: مؤهلاته العلمية في مجال تخصصه وخبراته والإميل الخاص به إن أمكن، لأن ذلك من بدهيات قواعد العمل الأكاديمي المتبعة والمتعارف عليها في هذا الشأن، ولما يعكسه ذلك من اضفاء الثقة والمصداقية على النتاج الأكاديمي في مجالات البحث العلمي والتأليف، كما هو معروف.

8 – ولا يفوتنا في النهاية أن نشيد بجهد د. مها سعد الفرج التي اضطلعت بإعداد المادة العلمية «للأطلس»، وكذلك أ. محمد بدوي، وندى البسام – بهيئة المتابعة والتدقيق – للأطلس، ود. حمدي مصطفى بدوي، مصممه والمشرف على طباعته.

الزامل: نفخر بتعاون سفارات الكويت مع أنشطتنا

«النجاة الخيرية» بحثت سبل تعزيز العمل الخيري الخارجي مع مسؤولي «الخارجية»

قام وفد من جمعية النجاة الخيرية ممثلا في عضو مجلس إدارة الجمعية وأمين الصندوق فيصل الزامل ومدير عام الجمعية محمد الانصاري ونائب المدير العام جابر الوندة قاموا بزيارة لمقر وزارة الخارجية وكان في استقبالهم مدير إدارة المتابعة والتنسيق السفير خالد المغامس وسكرتير ثان العمل الخيري عبدالله الخبيزي والملحق الدبلوماسي حبيب الدويلة، حيث رحب السيد خالد المغامس بوفد جمعية النجاة الخيرية، و عبر عن اعتزاز الكويت بالعمل التطوعي الذي يتواجد في مختلف انحاء العالم ، و في داخل الكويت و بانماط متنوعة تحقق اضافات و لمسات انسانية لا يمكن تجاهلها ، و هو أمر يهم وزارة الخارجية التي تتحمل مسؤلية الدفاع عن المواطن الكويتي في الخارج ، و يهمها أن تمضي هذه الأعمال بيسر و سلاسة بغير سوء فهم من أي طرف.

كما أشاد السيد المغامس بعمل الجمعية الرائد ودورها الانساني المميز الذي تقوم به لخدمة المحتاجين والمعوزين في شتى دول العالم الخارجي مثمنين حرص الجمعية على التواصل مع سفارات دولة الكويت الخارجية مما بدوره يعكس تلاحم الكويت حكومة ومؤسسات تجاه خدمة العمل الخيري.

وتناول الطرفان خلال الزيارة بحث سبل تعزيز التعاون بين الجمعية ووزارة الخارجية ،خاصة وان جمعية النجاة الخيرية لديها العديد من المشاريع الخيرية الخارجية في العديد من بلدان العالم الخارجي ،كما تناول الطرفان بحث سبل تطوير وتحسين العمل الخيري ، ورفع كفاءته ليكون عمل مؤسسي بامتياز.

ومن جانبه اكد عضو مجلس إدارة جمعية النجاة الخيرية وأمين الصندوق/ فيصل الزامل ان الجمعية تحرص في كافة مشاريعها الخارجية ان تلتقي وتتواصل مع سفارات الكويت بتلك الدول، وبفضل الله تعالى نحظى بتفاعل مميز من سفرائنا في الخارج فنجدهم يسعدون بدعوتهم وحضورهم للمشاركة في الفعاليات التي تقيمها الجمعية باستمرار مما بدروه يعكس اهتمام الكويت حكومة ومؤسسات بالعمل الخيري المنظم.

وفد النجاة الخيرية مع مسؤولي وزارة الخارجية

برنامج حافل بالمسابقات والزيارات وإقامة في فندق فيرمونت

السعيد: 200 مساهم عاشوا أجواء إيمانية مفعمة بالروحانية في عمرة تعاونية الفيحاء

جانب من المشاركين في قافلة رحلة العمرة لجمعية الفيحاء في المسجد الحرام

أكد عضو مجلس الإدارة ورئيس اللجنة الاجتماعية في جمعية الفيحاء التعاونية عادل عبد الله السعيد نجاح رحلة العمرة إلى الديار المقدسة التي تم إطلاقها قبل أيام وشارك فيها 200 مساهم ومساهمة من أهالي منطقة الفيحاء، حيث كانت الإقامة في فندق فيرمونت من فئة الخمس نجوم، والمتميز بقربه من الحرم المكي وجودة الخدمات المقدمة بداخله.

وذكر في تصريح صحافي أن البرنامج كان حافلا بالأنشطة منذ بداية الرحلة وحتى العودة إلى أرض الكويت واستطاع أن ينال رضا المشاركين في رحلة العمرة حيث اشتمل على زيارات للعديد من الأماكن المقدسة إضافة إلى تنوع الأنشطة المختلفة التي تم إطلاقها في إحدى قاعات الفندق والتي اكتست بأجواء إيمانية مفعمة بالروحانية والطمأنينة والسكينة، حيث تعتبر رحلة العمرة من أهم الأنشطة التي يرقبها المساهمون بفارغ الصبر.

وأضاف بأنه تم تشكيل وفد إداري مكون من رئيس مجلس الإدارة إسحاق الجوهر وكذلك الأعضاء وموظفي الإدارة التنفيذية، وتم العمل على توفير أرقى الخدمات حيث تحول الوفد إلى خلية نحل لضمان راحة وخدمة المشاركين في هذه القافلة المباركة، إلى جانب اختيار الوقت المناسب من حيث المناخ وعدم وجود زحام في الحرم المكي وأماكن العبادة.

ووعد السعيد المساهمين بالمزيد من الأنشطة الاجتماعية والفعاليات والمهرجانات التسويقية والعروض خلال الأيام المقبلة وتحسين النتائج المالية وتطوير الخدمات، حيث تعمل اللجنة الاجتماعية وفق برنامج معتمد ومخطط واضح يشتمل على جملة من الأنشطة والفعاليات المتنوعة.

«إصلاح الجهراء» تنظم حفل ختام أنشطتها في 24 الجاري

فلاح الهاجري

الهاجري : لجان الجمعية نجحت في تحقيق الشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني بالمحافظة

أعلن نائب رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي فرع محافظة الجهراء والمدير العام د. فلاح الهاجري عن اختتام أنشطة الجمعية لهذا العام 2013م وذلك من خلال حفل ستقيمه الجمعية يوم الثلاثاء الموافق 24 ديسمبر الجاري بقاعة الجوهرة بمنتزه سليل الجهراء تحت رعاية خاصة من العم حمود الرومي رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي.

وأشار الهاجري في تصريح صحافي أنه سيتم خلال هذا الحفل استعراض لكافة أنشطة وأعمال الجمعية بلجانها وفروعها المختلفة على مدار العام والتي تميزت أعمال الجمعية هذا العام بالكم والكيف ، فقد قدمت الجمعية موسما رمضانيا حافلا بالأنشطة على كافة المستويات الاجتماعية والثقافية وقد تعاونت أيضا مع مؤسسات المجتمع المدني مثل جمعية مدينة سعد العبد الله التعاونية وإدارة مساجد محافظة الجهراء ونادي الجهراء الرياضي ومدرسة الصفوة النموذجية ومنتجع سليل الجهراء بإقامة فعاليات مميزة وأوضح الهاجري ان جميع لجان الجمعية العاملة بها قدمت أنشطة مختلفة ومتميزة مثل لجنة العمل الاجتماعي نظمت المحاضرات والمنتديات العلمية والثقافية بالإضافة إلى رحلة العمرة السنوية وتميزت لجان الصحب الصالحة والنشء الإسلامي بأعمالها التي التف حولها النشء والشباب مثل الرحلات والمسابقات والفعاليات العامة وكان على رأسها المخيم الربيعي الذي يقام الآن وله فعاليات وأنشطة ثقافية وشبابية ثرية ، والجمعية توجه دعوة عامة لحضور هذا الحفل والتعرف على أعمالها وأنشطتها.